Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عتيقة مع ثيابه! أريته عقد العمل وبقية الأوراق الرسمية فتركني أمر.

ـ ولكنه لم يكن مخطئاً في حدسه فأنت ترتدي هـذه الملابس بـين حين وآخر. . .

ـ ما تزال رائحة أمنا فيها.

ـ وتشتري المزيد منها.

ـ أشتريها لأمنا وليس لي.

ينادي بديع النادل. يطلب منه كأسين جديدين من الكونياك.

ـ . . وكعادتك كلما اشتهيت اليزابيث ولم تقربها، ذهبْتَ في اليوم التالي إلى عاهرة. عرّضت سرك للخطر لو لم أتدخل في الوقت المناسب وأنقذك. .

ـ يخلعن ثيابهن عادة بصمت، ومثلي يرغبن في الانتهاء من الأمر بأسرع وقت. لا أدري لماذا كانت تلك الوغدة تريد الحوار. سألتني عن حياتي العاطفية وهل أنا متزوج أم لا، ثم وعيت أنها جاسوسة من أعدائي تريد هلاكي. وحين سألتني عن أمي أردت فقط إسكاتها وحشوت فمها بمنديلي وضربتها. لم أكن أريد أن تتحدث امرأة كهذه عن أمنا. . أردت ارتداء ثيابي بسرعة ولكنها انتزعت المنديل ورفعت سماعة الهاتف لتكلّم البوليس وتشكوني. . .

ـ لو لم أتدخل يا بديع لوجدْت نفسك في ورطة. لكنني دوماً أحضر في الوقت المناسب. تركتك تدخل إلى الحمام لتغتسل تحت الدوش ولففت هذه المرة ربطة عنقك حول عنقها ولم أتركها إلا حين لم يعد بوسعها أن تقول كلمة ثانية عن أمنا. . . أو أسرارنا. .

ـ لقد ذهلتُ حين غادرتُ الحمام ووجدتها مخنوقة. والغريب أنني كنت أحلم وأنا أستحم بأن شخصاً يخنقها كما لو كنت معها وشاهدت أدق التفاصيل. وضحكت طويلاً في اليوم التالي وأنا أقرأ في الصحف دهشة المحقق لأن القاتل اغتسل بعدما قتل العاهرة كما استدل من آثار الحادث! . . لم يخطر بباله أننا اثنان! . .

يصمت بديع حين يضع النادل كأسيْ الكونياك، ويراه وهو يحدِّق فيه بذهول ثم يمضي كما لو لم يعد ثمة ما يدهشه.